قال علقمة أنت رجل جسيم وأنا رجل قضيف وأنت جميل وأنا قبيح ولكني أنافرك بآبائي وأعمامي .

فقال عامر آباؤك أعمامي ولم أكن لأنافرك بهم ولكني أنافرك أني خير منك عقبا وأطعم منك جدبا .

قال علقمة قد علمت أن لك عقبا في العشيرة وقد أطعمت طيبا إذ سارت ولكني أنافرك أني خير منك وأولى بالخيرات منك وقد أكثرنا المراجعة منذ اليوم .

قال فخرجت أم عامر وكانت تسمع كلامهما فقالت يا عامر نافره أيكما أولى بالخيرات .

قال أبو المنذر قال أبو مسكين قال عامر في مراجعته وا لأنا أركب منك في الحماة وأقتل منك للكماة وخير منك للمولى والمولاة .

فقال له علقمة وا إني أعز منك إني لبر وإنك لفاجر وإني لوفي وإنك لغادر ففيم تفاخرني يا عامر فقال عامر وا إني لأنزل منك للقفرة وأنحر منك للبكرة وأطعم منك للهبرة وأطعن منك للثغرة .

فقال علقمة وا إنك لكليل البصر نكد النظر وثاب على جاراتك بالسحر .

فقال بنو خالد بن جعفر وكانوا يدا مع بني الأحوص على بني مالك بن